

هل ينفي السلف معاني الصفات | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

لا يحل ان يجعل لصفات الله تعالى كيفية بمعنى ان يفسر حقيقة ما الله عليه. فيقال استواوه على هيئة كذا وكذا اه تحدد هيئة يزعمها من يدعى العلم بالكيفية لا يفسر كونه وحقيقة صفات الله عز وجل - [00:00:00](#)

هنا امر بالغ الاهمية في بعض الاحيان نحن علمنا الان ان معنى الصفات يثبت كما قال مالك الاستواء معلوم. يعني معلوم معروف المعنى والكيف مجهول قد يرد في عبارات بعض السلف نفي المعنى - [00:00:27](#)

وهذا ضل به من ضل ممن لم يفهموا كلام السلف ولم ينظروا حتى في الرواية الاخرى المعنى الذي هو المفسر الموضح هذا فسره السلف اما تحقيق المعنى فهو الكيفية ولهذا هم ينفون المعنى الذي الله عليه - [00:00:48](#)

بمعنى انهم ينفون علمهم بكيفية معنى هذه الصفة ولهذا قال بعضهم ان هذا يدل على ان السلف ينفون المعنى كيف ينفون المعنى وقد ثبتت عنهم الاسانيد الصحيحة في عدد من الصفات بتفسيرها - [00:01:11](#)

فلو كانوا ينفون المعنى لما فسروها لأن الذي ينفي وجود معنى للصفة لا يمكن ان يفسرها ولهذا في الترمذى موضع من انفس المواقع في السنن لما تكلم عن حديث اذا تصدق العبد من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب - [00:01:31](#)

فإن الله يتقبلها بيمنيه. تكلم هنا عن معاني هذه النصوص ثم تكلم عم المسلك الذي سلكه الجهمية وقال كلمة وهذا من بركة علم السلف رحمة الله وعلماء الامة. يقول الكلام اليسيير - [00:01:52](#)

الذي فيه ما يغنى عن كلمات كثيرة فلما ذم الجهمية قال رحمة الله وفسروا بغير تفسير السلف يعني ان السلف فسروا اما الجهمية فوجه الذم لهم اتوا بتفسير مبتدع - [00:02:12](#)

ولهذا قال شيخ الاسلام في الحموية ان من نفع التفسير من السلف نفوا التفسير المبتدع. وهو الذي اتى به الجهمية ولهذا فان الاثر صاحب الامام احمد رحمهما الله نقل للامام احمد - [00:02:31](#)

ان رجلا حدث بحديث ان الرّب عز وجل ان النار لا يزال يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع الرّب فيها قدمه يقول فالتفت الى غلام وقال ان لهذا تفسيرا - [00:02:47](#)

فقال الامام احمد انظر اليه كما تقول الجهمية سواء عرف الامام احمد انه حين التفت الى الصبي اراد ان يغير فطرته. والحديث واضح ان الله تعالى يضع قدمه حتى ينزو بعضها الى بعض فتقول قط - [00:03:02](#)

وعزتك يعني حسبي يكفيني الحديث ثابت عنه عليه الصلاة والسلام. فاراد ان يغيره. ولهذا قال يزيد ابن هارون والقعنبي رحمهم الله من لم يقر لان الرحمن على العرش استوى كما يقر في قلوب العامة فهو جهمي. يقول العامة يفهمون لانهم عرب في ذاك الوقت يعني يفهم بالوضع العربي يفهم ليس مثل - [00:03:19](#)

وضع الناس الان دخلتهم العجمة وغيره لكن يفهم يقول العامي اذا سمع قوله تعالى الرحمن على العرش سواء فهمه فمن قال ان لقوله تعالى الرحمن على العرش استوى معنى غير المعنى الذي يفهمه العامي من المسلمين فهو جهمي لماذا؟ لانه يريد ان يغير المعنى المعروف - [00:03:45](#)

ولهذا قال السلف في هذه الصفات تفسيرها قراءتها ما معنى تفسيرها وقراءتها؟ لانها واضحة مجرد ان تقرأ النصوص وانت عربي او من الاعاجم وعرفت العربية. المهم ان تكون عالما باللسان. العربي عارفا به - [00:04:03](#)

فمجرد ان تقرأ يتضح التفسير خذ هذه الفائدة التي نبه عليها اهل العلم وهي فائدة الحقيقة نبه عليها العلماء نفيسة جدا قوله عز

وجل نبى عبادى انى انا الغفور الرحيم يجتمع كل من يؤمن بالله ورسوله عند قراءة هذه الآية - [00:04:27](#)

يشتمل قلب كل واحد منهم على الخوف او الرجاء على الرجاء انبه عبادى انى انا الغفور الرحيم لماذا يرجون؟ لأن المعنى واضح فلذلك رجوا حتى الجهمي والمعطل وهو ساجد يقول اللهم اغفر لي وارحمني - [00:04:47](#)

تدعوا الله بامر ما له معنى السؤال تسؤال الله المغفرة والرحمة ولهذا المعانى هذه واظحة كما قال مالك رحمة الله تعالى للسوء معلومة كذلك المغفرة والرحمة معلومة معنى واذا قرأت قوله تعالى ان بطش ربك لشديد - [00:05:08](#)

ترجو او تخاف تخاف لانك تعلم ان بطش الله تعالى مما يخاف. فلم تخاف الا لانك فهمت المعنى ولم ترجو الا لانك فهمت المعنى. ولهذا لاحظ في الصفات ان الله تعالى في بعض المواضع يقرن ما يستوجب الرجاء بما يستوجب الخوف - [00:05:29](#)

ويحذركم الله نفسه والله رؤوف انظروا كيف حذر الله عز وجل من نفسه. تحذير الله لك من نفسك اعظم من تحذيرك بالنار تحذير الله بنفسه عظيم. لا اعظم من الله. ثم قال والله رؤوف بالعباد حتى تخاف وترجو. فلولا ان المعنى واضح لما حصل الخوف والرجوع - [00:05:48](#)

ولهذا المعطل مباحث معانى. ما له معنى والمحرف يزيل المعنى الحق ويأتي بمعنى باطل من تلقائه ولهذا يجتنب اهل السنة التحرير والتعطيل ويجتنبون التكييف والتمثيل. بان يقولوا ان صفات الله - [00:06:10](#)

مثل صفات المخلوق هذا عين المحادة لله ورسوله لان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء. وهذا يقول بل هذه الصفة مثل صفة المخلوق. لهذا نسلك هذا المسلك من غير تحرير ولا تعطيل وغير تكييف ولا تمثيل. بل قول بل قولنا قول ائمة الهدى وائمة الهدى رأسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما الصحابة - [00:06:27](#)

والتابعون واتباعهم باحسان رضي الله عنهم وهم السلف. فقولنا فيها قول السلف - [00:06:52](#)